للمرة الثانية خيل للمباحث والمخابرات في قطاع غزة ، أنها تظاهرة عابرة· فورة دم ، بعض الاحجار تلقى في البركة ، ثم يعود الماء يأخـذ شكل الانـــاء الذي يوضع فيــه ·

ولكنهم بدأوا يخافون حينما لم يأخذ الفلسطينيون في تظاهرة غزة شكل الاناء الذي وضعوا فيه ، منذ أن جاء المواوي باشا ، في منتصف ليـــل ١٥ أيـــار ١٩٤٨ ، برتبة لواء على رأس الجيش المصري ليعلن فور (استيلائه) على غزة؟

ـ حل التنظيمات السياسية في القطاع ، حل عصبة التحرر الوطني الفلسطيني بالاسم ـ تسليم الاسلحة · بعد غزة بثلاثة أيام أعلنت الصحافة المصرية فـــي ذلك الوقت :

ـ خبر تحرير مدينة المجدل ، تحت ضوء القمر ··؟!

مشت التظاهرة حتى بلغت منتصف بيارة الترزي ، على بعد خمسين مترا من سينما السامر · عندها جاء لوري عسكري · وظهرت البنادق في أيدي المباحث والمخابرات ، البنادق التي لم تظهر ، حينما اغار الاسرائيليون على مخيـــم البريج عام ١٩٥٣ ، ولا حينما اغاروا على محطة سكة الحديد في غزة عـام ١٩٥٥ · لقد ظهرت الآن لتعترض طريق تظاهرة من الطـــلاب والمدرسيـــن والفلاحيـــن والعمـال ·

بعض جنود المباحث والمخابرات كمن وراء اللوري العسكري · البعض الآخر كمن تحت أشجار البرتقال في بيارة الترزي ·

الجماهير التي تحب البنادق في أيديها ، تكره السلاح حينما يكون في أيدي شرطة المباحث والمخابرات · ودائما كان الفرق بين البنادق في أيدي الجماهير والبنادق في أيدي البوليس ، هو الفرق بين حبة الرمان وبين الجرادة ·

الفلاحون الفلسطينيون ، شأنهم شأن أي فلاحيـــن في الارض لا يشترون بوليصة تأمين من البعوض ، ولا شهادة حسن سلوك من الجراد ·

حينما رأى الطلاب والمدرسون البنادق والمسدسات في أيدي البوليس ارتفع الصوت :

ـ أين كنتـم يا جبناء ؟؟؟

□

كان على التظاهرة ان تتقدم او تكسر كبيضة فوق خوذة فولاذية · أصبحنـا